

خير أمة لا ترضى أن تظل كغشاء السيل!

قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها» قالوا: أَوْمَنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمئذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ يَوْمئذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ كُمْ غُثَاءُ السَّيْلِ. وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مَهَابَتَكُمْ مِنْ صُدُورِ عِدْوِكُمْ، وَلَيَقْدِفَنَّ فِي صُدُورِكُمْ الْوَهْنَ» قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

فهل ترضى أمة المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام أن تبقى غثاءً كغشاء السيل، أو تتقدم لتحتل المركز الذي اختاره الله لها واختارها له: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.